

يصنع في الولايات المتحدة ) تحمل له ٦٩ قذيفة من مختلف الانواع ( خارقة للدروع وشديدة الانفجار مضادة للدروع وشديدة الانفجار ذات رأس مهروس) وتسليحها الثانوي رشاش عيار ٤٥. بوصة في أعلى البرج للقائد ، ويمكن استخدامه ضد الطائرات ، ورشاش آخر في البرج عيار ٧٤،٦٢ مم، متحد المحور مع المدفع الرئيسي . وتستطيع ان تجتاز حواجز ارتفاعها ٤٩١ م ، وخنادق عرضها ٢٥٨ م ، وموانع مائية عمقها ١٠٢٢ م بدون تجهيزات ، و٢٤٤ م مع سنكرل ( انبوب تنفس طاف ) ، وهي مجهزة بمعدات الاشعة تحت الحمراء اللازمة للسير والقتال الليلي ، ( اي للقائد والسائق ) . وتبلغ نسبة وزنها الى قوة محركها ١٥٤٥ حصان لكل طن ، وقوة ضغطها على الارض ٠٤٧٨ كغ على السنتمتر المربع . ويعمل جهاز نقل الحركة لديها بمحول هيدروليكي ، كما يدار برجها بطريقة كهربائية — هيدروليكية او يدويا ( ويعتمد تنظيم نقل الحركة الهيدروليكي على ضغط المكابس على كمية من الزيت الموضوع داخل انابيب لا توجد داخلها جيوب من الهواء او الغاز ) (٧) .

وقد بدأ انتاج هذا النوع من الدبابات عام ١٩٥٩ لمواجهة تطورات الدبابة السوفيتية المتوسطة ت ٥٤ ، ت ٥٥ . وتميزت « م — ٦٠ » عن « الباتون » السابقة لها في استخدامها محرك ديزل بدلا من محرك البنزين ( وذلك تمشيا مع تقنية الدبابات السوفيتية السائدة منذ عهد الدبابة ت٣٤ ) ، وفي تزويدها بمدفع أكثر قوة ( عيار ١٠٥ مم ) اذ كانت الباتون مزودة بمدفع عيار ٩٠ مم ( ولو ان الاسرائيليين كانوا قد زدوا دبابت الباتون التي في حوزتهم قبل حرب ١٩٦٧ بمدافع فرنسية عيار ١٠٥ مم ) وبزيادة سمك الدروع خاصة في البرج (٧) .

ولتوضح لنا صورة كاملة بالنسبة لمدى كفاءة هذه الدبابة نوعيا يجب ان تقدم بالمقابل مواصفات الدبابة السوفيتية الحديثة « ت — ٦٢ » التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في حرب تشرين واثبتت كفاءة عالية. تزن الدبابة «ت-٦٢» نحو ٢٨ طنا فقط ، ويبلغ طول جسمها ٦٥٥ مم ، وعرضها ٣٤٢٧ م ، وارتفاعها ٢٤١٨ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٥٨٠ حصانا ، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٥٠ كلم/ساعة ، ومداه ٦٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد . وتسليحها

السيوح الأمريكي ، موند لبحث مواضيع لها علاقة بالتسلح في حقل المدرعات ، وجمع معلومات حول هذه المواضيع في مسرح العمليات نفسه (٦) ، وقد أجرى عدة لقاءات مع ضباط وخبراء المدرعات في الجيش الاسرائيلي ، ورجال الاستخبارات الاسرائيلية ايضا . وصرح قائلا عقب انتهاء بحثه هذا قبيل سفره عائدا الى الولايات المتحدة « من المحتمل ان يتوصل هو ورفاقه في لجنة المخصصات الى النتيجة بأن الدبابة أصبحت قديمة ، وأياها معدودة ، نظرا لتطور الاسلحة الحديثة المضادة للدبابات (٤) » .

وكان لدى اسرائيل نحو ٢٠٠ دبابة «م-٦٠» (٥) عشية حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، وقد استوعبت داخل الجيش الاسرائيلي في بداية عام ١٩٧٢ ، ورحبت بها الدوائر العسكرية الاسرائيلية وقتئذ ، وتحدثت كثيرا عن مزاياها التقنية ، باعتبار انها تطوير جديد للدبابة الباتون «م-٤٨» التي كانت لدى الجيش الاسرائيلي منذ حرب ١٩٦٧ ( زودت بها ألمانيا الغربية اسرائيل عام ١٩٦٥ ) اذ وصفها كاتب عسكري اسرائيلي يدعى « روفائيل مان » في مقال بعنوان « اسلحة جديدة من الشركة مباشرة » دبابة م ٦٠ الجديدة « بانها » في غالبية المسائل تتميز تماما وبصورة نهائية تقريبا عن الدبابة القديمة المعروفة « باتون » التي اثبتت نفسها في السنوات الاخيرة ٠٠٠ وعلى الرغم من ان الباتون لم تكشف حتى الان عن اية علامة من علامات الشيخوخة ، الا انه من الافضل ان تتواجد في الجيش الاسرائيلي دبابت اكثر شيابا . . . او كما قال العقيد ابراهام « لقد دللونا بدبابات جديدة فعلا أنت مباشرة من الشركة » (٦) .

وتعتبر الدبابة « م — ٦٠ » حتى الان دبابة القتال الاساسية في الجيش الأمريكي وقوات « حلف شمالي الاطلسي » ، وتزن ٥٣ طنا ، ويبلغ طول جسمها ٦٤٩٥ م ، وعرضها ٣٤٦٣ م ، وارتفاعها ٣٤٢٦ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٧٥٠ حصانا ، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٤٨ كلم/ساعة ، ومداهما الاقصى في هذه الحالة ( بدون تزود جديد بالوقود والصيانة الخفيفة ) هو ٥٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد ، وتسليحها الرئيسي مدفع عيار ١٠٥ مم ذو سرعة ابتدائية عالية ( وهو مدفع ذو تصميم بريطاني